

درس فجر الثلاثاء 82/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون الى اهله فجاء بعجل سمين تقربه اليهم قال
الا تأكلون قالوا لا تخف وبشرروا بغلام عليم - 00:00:01

اقبلت امرأته بسرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟
قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. لرسل عليهم حجارة من - 00:00:25

مسومة عند ربك لل المسلمين اخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية الذين يخالفون
العذاب الاليم. نعم سبحان الله يقول هل اتاك حديث ضيف ابراهيم - 00:00:51

يقول المفسرون يعني قد اتاك هل اتي على الانسان حين من الدهر من اتاك حديث ضيفي ابراهيم يعني خبره ابراهيم فانه خبر
عظيم وعجب المكرمين لانهم ملائكة الملائكة من شأنهم التكريم انهم مكرمون - 00:01:24

الكرام مكرمون حين واخوي ابراهيم سيدنا ابراهيم واحتفى بهم واتاهم بالضيافة الى اهله فجاء بعین المسلمين السالمة
عليه وقالوا كلاما طيبا السلام عليكم السلام قوم منكرون يعني لانهم دخلوا عليه - 00:01:57

وهو لا فجأة واستغرب ذلك مبادرة الى الاصح مع انهم غير معروفين مع جهلهم به جاءوا به نظر الى اهله فجاء بعجل ثم ين
وفي اية اخرى بعجل حنين يعني مشوي - 00:02:41

والصغرى من البقر اتي به كاما وقدمه اليهم وقربه اليه وقربه اليهم ثم عرض له الا تأكلون وفي هذه القصة اشياء من فوائد من ادب
الطعام وتقريره للضياف وعرض الاكل عليهم الا تأكلون - 00:03:26

وجاؤوا بخبرين البشري بشروه بغلام فاووس منه مخيفة خصوصا انه لما قدم لهم الطعام لم يمدوا ايديهم فلما رأى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم معتاد اذا اتاك ضيف وقدمت له الطعام ولم يأكل - 00:04:08

فإن هذا يورث الوحشة مخيفة لا تخف وبشروه بغلام عجيب فلما سمعت امرأة الخبر والبشرى تعجبت وجهها وقالت عجوز
عقيم في الآية الأخرى وهذا بعدي شيئاً عن هذا شيء عجيب - 00:04:32

تعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليه اه القصة جاءت في ثلاثة سور في هذه السورة الاريات وفي سورة الحجر وفي سورة هود
وبعضها يكمل بعضه رحمة الله وبركاته عليك - 00:05:13

اهل البيت قالوا كذلك قال ربكم انه هو الحكيم العليم هذا خبر من الله فلا بد من الایمان والتسلیم صلوا على الله على كل شيء قادر
لانه لا يولد لها ولكن الله - 00:05:41

بقدرتها جعلها تلد اسحاق وهذا الغلام الذي بشر به ابراهيم هو اسحاق وقد بشر ابراهيم باسحاق واسماعيل الحمد لله الذي وهبني
على اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين - 00:06:21

عليه وعلى ومن ذريته المهم وبشروه بغلام عظيم ثم قال ما خطركم يعني ما شأنكم الذي جئتم به انه بشر واطمئن وزال عنها الوجل
يسألكم عن حاجتكم والغرض الذي جاءوا من اجله - 00:06:55

ايها المرسلون قالوا ان عرب انهم ملائكة وانهم مرسلون من عند الله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لرسل علينا الحجارة من طين

وهم قوم لوط لنرسل عليهم حجارة اخبروا بان الله - 00:07:26

ارسلهم ليرسلوا العذاب على قوم لوط حجارة من طين مسومة عند ربك معلمة متحجر وهو حجارة التجارة ليست فينا رخوا بل هي حجارة تنفذ في ابدائهم وتحرقهم كما فعل الله بقوم لوط - 00:08:05

جاء امرنا عنا عالية سافرة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضوج وقصة هذاك متصلة بقصة ضيف ابراهيم في هذه السورة وفي السور الاخرى كذلك انها جاءت توصيلة مرتبطة بعضها ببعض لفظاً ومعنى - 00:08:43

نعم يا محمد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى بتفسير قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين الايات - 00:09:18

يقول تعالى هل اتاك اي اما جاءك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ونبيهم الغريب العجيب وهم الملائكة الذين ارسلهم الله لا هلاك قوم لوط وامرهم بالمرور على ابراهيم، فجاووه في سورة اضياف - 00:09:49

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال مجيباً لهم سلام اي عليكم قوم منكرون اي انتم منكرون فاحب ان تعرفوني بانفسكم ولم يعرفهم الا بعد ذلك ولهذا فراغ الى اهله اي ذهب سريعاً في خفية - 00:10:17

ليحضر لهم قراهم فجاء بعجل ثمين بقرة ليحظر لهم قراهم ما يقدم للضيف ما يقدم للضيف من الطعام نعم مقربة اليهم وعرض عليهم فقال الا تأكلون او جس منهم خيفة حين رأى ايديهم لا تصل اليه. قالوا - 00:10:42

ولا تخف اخبروه بما جاءوا له وبشروه بغلام علیم وهو اسحاق علىه السلام. لما سمعت المرأة بشارة اقبلت فرحة مستبشرة في سرة اي صيحة فصكت وجهها فرحة مستبشرة. نعم متعجبة - 00:11:13

الايات الاخرى المتاجرين من امر الله مصكت وجهها وهدى من جنس ما يجري للنساء عند السرور ونحوه من الاقوال والافعال المخالفة للطبيعة والعادة. وقالت عجوز اي ان دين الولد وانا قد بلغت في السن ما لا تلد معه النساء. وما - 00:11:43

غير صالح رحم بالولادة اصلاً فثم مانعا كل منها مانع من الولد فقد ذكرت وقد ذكرت المانعة الثالث في سورة هود في قولها وهذا بالي شيخاً ان هذا لشيء عجيب - 00:12:17

قالوا كذلك قال رب اي الله الذي قدر ذلك وامضاه لا عجب في قدرة الله انه هو الحكيم العليم. اي الذي يضع الاشياء مواضعها وقد وسع كل شيء علماً فسلموا لحكمه. واشкроه على نعمته - 00:12:41

قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ اي قال لهم ابراهيم عليه السلام ما شأنكم ايها المرسلون وماذا ت يريدون؟ لانه استشعر انهم رسول ارسلهم الله لبعض الشؤون المهمة. قالوا ان ارسلنا الى قوم مجرمين وهم قوم لوط قد اجرموا باشرائهم بالله وتذكير - 00:13:06

رسولهم واتيائهم الفاحشة التي لم يسبقهم اليها احد من العالمين لنرسل عليهم حجارة من طين توابت عند ربك للمشركين اي معلمة على كل حجر اسم صاحبه. قوم لوط لم يسبقهم على هذه الفعلة - 00:13:36

احد من قبله وجاء في عصرنا من لم يسبقهم ولا قوم لوط حيث قنعوا هذا الفعل الشنيع فنثروه وجعلوه شريعة لهم النكاح المثلية الزوج الزواج بين الزكران هذا لم يسبقهم اليه ولا قومه - 00:13:59

وكانوا العن واقبح نعم الله يهديك لانهم اسرفوا وتجاوزوا الحد فجعل ابراهيم يجادله في قوم لوط لعل الله ينفع عنهم العذاب وقيل له يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - 00:14:24

انهم اتيتهم عذاب غير مردود فاخربنا من كان فيها من المؤمنين وما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وهم بيت لوط عليه السلام ان امرأته فانها من المهلكين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم - 00:14:49

ويعلمون ان الله شديد العقاب. وان رسليه صادقون مصدقون في فوائد القصة. نعم في ذكر بعض ما تضمنته هذه القصة من الحكم والاحكام اليوم ما يفعل هذا في بعض الموضع - 00:15:16

يتبع تفسير استنباطات حسنة رحمة الله نعم قوله تعالى في سورة عند ربك المستقيم على كل حجر منها سمة يعني على اه يعني مكتوب على كل على كل حجر اسمه صاحب - 00:15:46

يلقى اليه الحجر اما الاية ما فيها. ما في يعني انها معلمة باسماء. نعم. لا هي معلمة على انها حجارة هذاك هل هو الله اعلم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:16:11](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكته فسيح جنانه. امين. في كتابه فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن - [00:16:41](#)

قال رحمه الله تعالى فصل الاشارة الى ما ورد في القرآن من براهين التوحيد توحيد الالهية والعبودية الى ان قال رحمه الله تعالى الم يتفضل بما هو اعظم من ذلك بالنعم الدينية والاخروية - [00:17:04](#)

التي هي السبب في السعادة الابدية الم يمن على المؤمنين بالاسلام والايمان ويبعث فيهم رسوله يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويعلمهم ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون الم يوضح لهم الصراط المستقيم - [00:17:27](#)

ويكمل لهم الدين ويفسّر عليهم بالهدایة التامة. هدایة التعليم والتھیم والارشاد. وهدایة ایة التوفیق والعمل والانقیاد الم يخرجهم من ظلمات الجهل الى النور ومن ظلمات الكفر الى نور الایمان. ومن ظلمات المعاصي الى نور الطاعة - [00:17:55](#)

ومن ظلمات الغفلة الى نور الانابة اليه وذكره الم ييسرهم لليسرى ويجبنهم العسرى الم يحبب اليهم الایمان ويزينه في قلوبهم. ويکرہ اليهم الكفر والفسق والعصيان. ويجعل من الراشدين فضلا منه فضلا منه ونعمة - [00:18:20](#)

والله علیم حکیم الم يعصّمهم من من موبقات اللاثام. ويحفظهم من فتن الشکوك والشبهات والاوہام الم يفتح لهم ابواب التوبه والرحمة ویأمرهم بالأسباب التي يدركون بها رحمة رحمة وینجون بها من عقابه - [00:18:45](#)

الم يجعل لهم الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بواحدة ومالها العفو والصفح والغفران. وهو الذي يقبل التوبه عن عباده ويعفو عن السيئات. ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم - [00:19:09](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:19:34](#)

الم يكن جانب فضله وكرمه ورحمته في جميع الامور سابقا وغالبا ان رحمتي سبقت سبقت غضبي وفي لفظ غالب للرحمة السبق والاحاطة والسعنة ولها الغلبة بحيث يضمحل معها اسباب العقوبة كما تقدم في الحسنات والسيئات. وان العبد لو - [00:19:52](#)

ان عمره في المعاصي ثم في ساعة واحدة قبل ان يغرغر تاب واناب. غفر له كل ذلك وابدل سيئاته حسنات وان ادنى مثقال حبة خردل من ایمان يمنع الخلود في النار - [00:20:21](#)

وان الكفار والفحار واصناف العصاة يبارزون المولى بالمخالفات والاعظام. وهو يعافيهم ويرزقهم ويدرك عليهم النعم ويستعثبهم ويعرض عليهم التوبه ويخبرهم انهم اذا تابوا عفا عنهم وغفر لهم. حتى اذا ماتوا وهم كفار ولم يكن فيهم من الخير مثقال - [00:20:42](#)

ولا هم ما تولوا لانفسهم ورضوا لها من الشقاء الابدي واذا كان جميع ما في الخلق من النعم والافراح والمسرات اسبابها ومسبباتها الظاهرة منها والباطنة والدنيوية كلها من الله وهو الذي تفضل بها من غير سبب منهم. فان حصل بعض - [00:21:09](#)

الاسباب الواقعه من الخلق التي ينالون بها نعمة نعمه ورحمته فتلك الاسباب هو الذي اعطاهم اياها. فمنه كل شيء محظوظ. وجميع الشرور والمكاره هو الذي دفعها ويسر دفعها فمن كان هذا شأنه العظيم وخيره الجسيم - [00:21:38](#)

اليس هو الذي يستحق ان يبذل له خالص العبودية وصفوة الوداد واحق من واولى من ذكر وشكر فتاب لمن اشرك به ممن هو مضطر اليه. في كل احواله فقير في جميع اموره. ومن براهين التوحيد ما يصفه الله به الاوثان. ومن عبد من دونه من - [00:22:04](#)

النفس العظيم وانها فاقدة للكمال. وربما كانت فاقدة ايضا للاقوال والافعال. وان انها لا تخلق ولا ترزق باعتراف عابيها. وليس لها ملك ولا شركة في الملك. وليس لها مظاهر ومساعدة بوجه من الوجوه. وليس الله محتاجا اليها. والى - [00:22:34](#)

غيرها بل هو الغني الحميد وليس الله محتاجا اليها ولا الى غيرها. بل هو الغني الحميد. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:23:04](#)

ولا ينصرنهم ولا انفسهم ينصرن ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:23:34](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلعوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه الطالب والمطلوب ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - [00:23:56](#)

الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان تسمعون بها افمن يهدى للحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى - [00:24:17](#)

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون الى غير ذلك من الصفات الناقصة التي وصف الله بها كل عبد من عباده. وهي معلومة عند العابدين لها - [00:24:36](#)

ولكنهم يزعمون الرعم الباطل انهم يريدون ان تشفع لهم او تقربهم اليه زلفي. وهذاقصد اعظم وبعد لهم عن الله. فانهم لا يتقرب اليه الا بما يحب. فانه لا يتقرب - [00:24:59](#)

اليه الا بما يحب ولا يتولى اليه الا بالايمان والتوكيد الخالص والاعمال الخالصة لوجهه ومن تقرب اليه بالشرك لم يزدد منه الا بعدا. وبذلك قطع الصلة بينه وبين ربه - [00:25:19](#)

حق الخلود في النار وحرم الله عليه الجنة. ومن براهين التوحيد. ايامه عباده واكرامه للرسل واتباعهم الذين قاموا بتوحيده. وان جاءهم من الشرور والعقوبات واحلاله المثلث بالامم المشركة بالله المستكورة عن عبادة الله المكذبة لرسل الله لما حذرهم وانذرهم واقام - [00:25:39](#)

عليهم الحجج المتنوعة والآيات المفصلة على توحيده وصدق رسالته. فكذبوا ما اوقع به فكذبوا فاواقع بهما انواع العقوبات المتنوعة. فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن - [00:26:11](#)

كانوا انفسهم يظلمون ثم ثم خاتمة ذلك ما نصر به خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم حيث بعث بالتوكيد الخالص والنهي عن الشرك. فقاومه اهل الارض الاقربين منهم والابعدین. ومكرروا في نصر - [00:26:41](#)

وابطال الحق الذي معه المكر المكورات العظيمة فخذلهم الله ونصر نبيه واتباعه النصر الذي لا مثيل له. ان في ذلك لامة على ان دين الله الذي هو التوحيد والايمان هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان رسوله هو الصادق الامين. وان جميع - [00:27:04](#)

يا من عاد ولا في اعظم الغي والضلال والشقاء. ومن البراهين على التوكيد وعلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله وجزاهم الله كله من الاستدلال بافعاله تعالى لخلط هذه الموجودات - [00:27:34](#)

وبما ينعم به على عموما وخصوصا وكذلك منزله من النص بانياه او لبائده واهل الحق وكذلك منزله من الاباس والعقوبات على اعداء الرسل كل هذه الادلة على قدرته حكمته ورحمته سبحانه وتعالى - [00:28:15](#)

وانه على كل شيء قادر. وانه والله الحق الذي لا يستحق الوداد ولهذا في القرآن بهذه الامور كلها كل هذه الامور الله يذكر بها عباده الربوبية والهيته نعم يا عبد الرحمن - [00:28:57](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الطرق الحكيمية السياسة الشرعية - [00:29:48](#)

اصل واما اتيان البهيمة فان قلنا يوجب الحد لم يثبت الا باربعة وان قلنا يوجب التعزير كقول ابي حنيفة والشافعي ومالك ففيه وجهان احدهما لا يقبل فيه الا اربعة لانه فاحشة والاج وايلاج فرج في فرج محرم فاشبه الزنا - [00:30:05](#)

وهذا اختيار القاضي. والثاني يقبل فيه شاهدان. لانه لا يوجب الحد فيثبت بشهادتين كسائر الحقوق قال الشيخ في المغني وعلى قياس هذا كل زنا لا يوجب الحد كوطأ الامة المشتركة - [00:30:33](#)

واما لهم مزوجة واشباءه هذا واما الوطء المحرم لعارض كوطأ امرأته في الصيام والاحرام والحيض فانه لا يوجب الحد ويكتفى فيه شاهدان وكذلك وظفتها في دبرها فصل والحق الحسن البصري بالزناء والحق الحسن البصري بالزناء في اعتبار اربعة شهود - 00:30:56
كلما يوجب القتل وحكي ذلك رواية عن احمد وهذا ان كان في القتل حدا فله وجه على ضعفه وان كان في القتل حدا او قصاصا فهو فاسد وقياسه على الزنا ممتنع - 00:31:25

لأن الله سبحانه وتعالى غلظ امر البينة والاقرار في باب الفاحشة سترا لعباده وشرع عقوبة من قذف من غيره بها دون سائر ما يوجب الحد وشرع فيها القتل على اغلاق الوجه واكرهها للنفوس - 00:31:46

فلا يصح الحق غيرها بها والله اعلم فصلنا الطريق الرابع عشر الحكم بشهادة العبد والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحرمة هذا هو الصحيح من مذهب احمد واعده - 00:32:09

الطريق الرابع عشر. نعم. الحكم بشهادة العبد والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحرمة هذا هو الصحيح من مذهب احمد وعنه تقبل في كل شيء الا في الحدود والقصاص - 00:32:30

لاختلاف العلماء في قبول شهادته ولا ينتهي سببا لاقامة الحدود التي مبنها على الاحتياط وال الصحيح الاول وقد حكي اجماعا قد يما حکاه الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما علمت احدا رد شهادة العبد - 00:32:50

وهذا يدل على ان ردها انما حدث بعد عصر الصحابة واشتهر هذا القول بما ذهب اليه ما لك والشافعي وابو حنيفة وصار لهم اتباع يفتون ويقضون باقولهم. فصار هذا القول عند الناس هو المعروف - 00:33:16

ولما كان مشهورا بالمدينة في زمن ما لك قال ما علمت احدا قبل شهادة العبد وانس بن مالك يقول ضد ذلك وقبول شهادة العبد هو موجب الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:37

وصريح القياس واصول الشرع وليس مع من ردها كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل الخيار. ولا ريب في دخول العبد في هذا الخطاب - 00:33:57

فهو عدل بنص القرآن. فدخل تحت قوله وشهادوا ذوي عدل منكم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. وهو من الذين امنوا قطعا فيكون من الشهداء كذلك. وقال تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولا ريب ان العبد من رجالنا - 00:34:23

وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية العبد المؤمن الصالح من خير البرية فكيف ترد شهادته وقد عدله الله ورسوله كما في الحديث المعروف المروي - 00:34:49

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين والعبد يكون من حملة العلم فهو عدل بنص الكتاب والسنة واجمع الناس على انه مقبول الشهادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا روى عنه الحديث فكيف - 00:35:08

تقابل شهادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تقبل شهادته على واحد من الناس ولا يقال بباب الرواية اوسع من باب الشهادة ويحاط لها ما لا يحاط للرواية فهذا كلام جرى على السنن كثير من الناس وهو عار عن التحقيق - 00:35:34

والصواب فان اولى ما ظبط واحتوط فان اولى ما ظبط واحتط له الشهادة على الرسول صلى الله عليه وسلم. والرواية عنه فان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره. وانما ردت الشهادة بالعدالة - 00:35:58

والقرابة والانوئنة دون الرواية لتطرق التهمة الى شهادة العدو وشهادة الولد وخشية عدم ضبط المرأة وحفظها واما العبد فما يتطرق اليه من ذلك يتطرق الى الحر سواء. ولا فرق بينه وبينه في ذلك - 00:36:20

كالبنته فالمعنى الذي قبلت به روایته هو المعنى الذي قبلت به شهادته. واما المعنى الذي ردت به شهادة العدو والقرابة والمرأة فليس موجودا في العبد وايضا فان المقتضي لقبول شهادة المسلم عدالته. وغلبة الظن بصدقه. وعدم تطرق - 00:36:45
التهمة اليه وهذا يعنيه موجود في العبد. فالمقتضي موجود والمانع مفقود. فان الرق لا ان يكون مانعا. فانه لا يزيل مقتضى العدالة.
ولا تطرق تهمة كيف والعبد الذي يؤدي حق الله وحق سيده له اجران. حيث يكون للحر اجر واحد - 00:37:14

وهو احد ثلاثة الذين هم اول من يدخل الجنة ولهذا قبل قبل شهادته اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم القدوة
قال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا حفص ابن غياث عن اشعث عن الشعب قال قال شريح لا نجيز شهادة العبد. فقال - 00:37:42
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكتنا نجيزها. فكان شريح بعد ذلك يجيزها الا لسيده وبه عن المختار ابن فلفل قال سألت انس بن
مالك عن شهادة العبد فقال جائزة وقال الثوري عن - 00:38:06

عمار الدهنية قال شهدت شريحا شهد عنده عبد على دار فاجاز شهادته فقيل انه عبد فقال شريح كلنا عبيد واما وروى احمد عن ابن
سيرين انه كان لا يرى بشهادة العبد بأسا اذا كان عدلا. وقال عطاء شهادة العبد - 00:38:25
المرأة جائزة في النكاح والطلاق وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال سئل اياس بن معاوية عن شهادة العبد فقال
انا ارد شهادة عبدالعزيز بن صهيب يعني انكارا لردها - 00:38:51
وذكر الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما علمت احدا رد شهادة العبد وقد اختلف الناس في ذلك ردتها طائفة
مطلقة. وهذا قول مالك والشافعي وابي حنيفة - 00:39:10

الله المستعان نعم يا محمد نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين. واله
صحابه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:39:31
وما الصلاة فوق ظهر بيته قد تقدم الحديث في النهي عنه ان صحيحا. قال اصحابنا وذلك معلل بعده السترة بين يديه. فاما ان كان
بين يديه سترة متصلة بها صحت الصلاة. ولم تکره والله اعلم - 00:40:22

وقدر جمهور الاصحاب هذا الشاخص بثلثي ذراع. وقيل سلام عليكم. وقدر جمهور الاصحاب هذا الشاخص بثلثي ذراع. يقول قدره.
نعم احسن الله اليك. وقدر جمهور الاصحاب وقد درجوا الشافعية. نعم - 00:40:42

وقيل بمقدار قامة المصلي وعرضه حكاه الشيخ ابو حامد وغيره وقيل او باي شاخص وقال ابن سريج تصح وان لم يكن بين يديه
منها شيء شاخص. وبه قال ابو ابو حنيفة داود وما - 00:41:05

في رواية قال الشافعي ليس موضع اطهار ولا افضل للصلوة من الكعبة. وكلما قرأ وكلما قرب منها كان احب اليه قال وصالة الفائمة
وفعل المنذورة في الكعبة احب الي من قضائها خارجا - 00:41:28

فصل واما اهل الافق والغائبين عن مشاهدة الكعبة فقد اختلف قول العلماء فيهم هل فرضهم اصابة تعين الكعبة او جهتها على قولين
اصحهما عن الشافعي ان الفرض اصابة عين الكعبة كالمكي. هذا - 00:41:50

من الصنوف الام قال النووي اتفق العراقيون والقفار والمتولي والبغوي على تصحيحه. وبه قال بعض المالكية رواية عن احمد قال
واحتاج الاصحاب للقول بالعين قال واحتاج الاصحاب للقول بالعين بحديث ابن عباس - 00:42:12

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة خرج فصلى اليها وقال هذه القبلة. رواه البخاري علي ومسلم قال وهو حديث
اسامة بن زيد قلت قد تقدمت طرفة والفاظه والله الحمد والمنة. والقول الثاني - 00:42:32

ان الفرض لمن بعد ان الفرض لمن بعد الجهة وهو رواية المزن尼 عن الشافعي. وهو ظاهر القرآن واصابة العين تتيسر مع البعد لكن
الآن مع وجود هذه الوسائل التي تحدد الواقع - 00:42:54

يعني يعني وسيلة عين الكعبة في الاستقبال لانه عدة موقع الكعبة كان المؤشر الى نفس البقع السلام عليكم قال النووي وقد انكره
الشيخ ابو حامد والبنديجي واخر. قال وحكاه الترمذى عن عمر وعن علي - 00:43:28

وابن عمر وعن ابن عباس وابن المبارك قلت وبه قال الثوري وابو حنيفة ومالك واحمد واسحاق داود. وابو ثوب والموزني وهو قول
الفقهاء السبعة من اهل المدينة كما سيأتي نقلا عنهم ان الفرض - 00:44:24

جهتها هذا هو الفرض على المصلي في الاستقبال وجيهة الكعبة الجهة وجوهكم شطرة كنتم فولوا وجوهكم شطرا نعم. احسن الله
اليكم وهو قول الفقهاء السبعة من اهل المدينة كما سيأتي نقلا عنهم فيمن اجتهد واخطأ. وقال وقال صاحب المغني - 00:44:43
الواجب على المجتهد في طلب القبلة والمقلد ومن بعد من مكة طلب جهة الكعبة دون اصابة العين. قال صاحب السلام عليكم. وقال

صاحب المغني والواجب على المجتهد في طلب القبلة والمقلد. ومن بعد من مكة - 00:45:11

طلب جهة الكعبة دون اصابة العين. قال احمد ما بين المشرق والمغرب القبلة فان انحرف عن القبلة قليلا لم يعد ولكن يتحرى الوسط. وبهذا قال ابو حنيفة وقال الشافعی في احد قوله - 00:45:31

قولنا والآخر الفرض اصابة العين. وقال السروجي وقال ابو حنيفة الشافعی كقولنا سلام عليكم وقال الشافعی في احد قوله كقولنا والآخر الفرض اصابة العين نعم السلام عليكم وقال السروجي وقال ابو حنيفة المشرق قبلة اهل المغرب والمغرب قبلة اهل المشرق والجنوب - 00:45:50

وقبلة اهل الشمال والشمال قبلة اهل الجنوب قال النووي وقد احتاج اصحابنا على ذلك بحديث ابی هريرة عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذی وقال حسن صحيح. قال وصح ذلك عن عمر - 00:46:25
قلت ستأتي اسانيد ذلك والاظاهه قريبة. وقال في المذهب لانه لو كان الفرض هو العین لما صحت صلاة الصف لان منهم من يخرج عن العین. قال النووي وقد نقل القاضی ابو الطیب وغيره الاجماع على صحة الصف الطفل - 00:46:49
قال وقد اجاب الاصحاب عن ذلك بان مع طول المسافة تظاهر مساحة الصف الطويل فيما بعد اتنا ما كان قریبا انه لا يكون مستقبلا لها فلا تصح ولهذا امر الناس على ان - 00:47:09

تقوس من اجل استقبال عین الكعبه اهلا وسهلا بالصفوة طويلا فخرج المحاذات يوازيها وسط الصف وبعض آآ وما خرج عنه يستقبل يعني شيء اشياء اخری غير الكعبه اما الصف الطويل - 00:47:36

النواحي البعيدة فلا شك انه لا يجب عليهم تحري عین الكعبه نعم الكعبه عن ذلك بان مع طول المسافة تظاهر المسامة والاستقبال كالمنار على جبل ونحوها - 00:48:08
قل واجب رأف احصائیکم. وقد اجاب الاصحاب عن ذلك بان مع طول المسافة تظاهر المسامة والاستقبال كالمنار على جبل ونحوها وقد قطع اصحابنا وغيرهم بصحة الصلاة على جبل اعلى من الكعبه. کابی قبیس ونحوه. وكذا من صلی في مكان مستفر - 00:48:37

عنها کمن في قعر زمزم وغيره من الابار العميقه تصح صلاته. فدل على ان المراد الجهة لا ان الكعبه بدن المصلي قلت ويحتاج لهذا القول بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهکم شطرا - 00:49:05
والمراد به ظاهر الصوم والجهة. وقال صاحب المغني وشطر البيت نحوه وقبله وربو عن علي رضي الله عنه انه قال شطره قبله وقرأ اي تلقاؤه وتقدم في حديث البراء فصلی نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا الحديث - 00:49:30
والنحو والجهة نحو الجهة نحو البيت اي جهة في البيت وفي حديث البررة وتقدم في حديث البراء فصلی نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا. الحديث وحكموا عن قول العرب هؤلاء قوم شاطرون. اذا كانت بيوتهم تقاء بيوتهم. وقال الشاعر اقيمي - 00:50:02
ام رباع اقيم صدور العيس شطربني تميم. اي نحوهم. وقال الاخر الا من مبلغ عنا وما تغن الرسالة شطر عمری. وقال درهم بن زید الانصاري واطعن في القوم شطر الملوك حتى اذا - 00:50:29

اذا خفق المجادح اي نحو الملوك والمجادح نجم يقال له الدبران يطعم اخر الليل. ولهذا ولهذا يسمى ما حاد النجوم ومجادح السماء انواعها. وخفق اي غرب. وقال البخاري باب قبلة اهل المدينة - 00:50:49

اهل الشام واهل المشرق ليس في الشرق ولا في الغرب قبلة. لقول النبي صلی الله علیہ وسلم لا تستقبلوا القبلة بغایط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا. ثم اسند ذلك من طريق الزهري عن عطاء ابن يزید عنه. عن عطاء ابن يزید عن ابی ایوب والله اعلم - 00:51:09
ذكر ايراد حديث ما بين المشرق والمغرب قبلة فوجدوا انحراف مساجد قديمة واصبح ذلك يعني احراج بعض العوام الواجب هو الواجب الذي مضى عليه المسلمين هذا الواجب ما مر عليه المسلمين - 00:51:29

ما كانوا يتکلفون فاتقوا الله ما استطعتم. احسن الله اليکم نعم يا محمد قبل الشهر ابو فيصل باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:52:11

اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في تحفة المودود باحكام المولود في فصل في مقدار زمان الحمل واختلاف الاجنة في ذلك قال رحمة الله واما اقصاها فقال ابن المنذر اختلف اهل العلم في ذلك - [00:52:47](#)

وقالت طائفة اقصى مدة سنة وروي هذا القول عن عائشة رضي الله عنها وعن ابويها وروي عن الضحاك وهرم ابن حيان. ان كل واحد منها اقام في بطن امه سنتين وهذا - [00:53:16](#)

قول سفيان الثوري وفيه قول ثان وهو ان مدة الحمل قد تكون ثلاث سنين وروينا عن الليث بن سعد انه قال حملت مولدة لعمر بن عبد الله ثلاث سنين وفيه قول ثالث ان اقصى مدة اربع سنين وهذا قاله الشافعي رحمة الله - [00:53:37](#)

قلت وعن الامام احمد رحمة الله روایتان احداهما انه اربع سنين والثانية سنة قال واختلف فيه عن مالك فالمشهور عنه عند اصحابه مثل ما قال الشافعي وحکی ابن الماجيون عنه ذلك ثم لما رجع بلغه قصة المرأة التي وضع لها خمس سنين - [00:54:08](#)

مراجعة ثم رجع لما بلغه قصة المرأة التي وضع لها خمس سنين فعلم من ذلك انهم ينظرون الى الواقع مبنية على ما بلغهم وليس فيه يعني عصر او صاروا اليه لهذا - [00:54:39](#)

بعض المحققين الى انه ان مدة اطول الحمل واكثر الحمل تقدير يطول حمله الى سنتين وثلاث واربع وخمس نعم احسن الله اليكم قال وفيه قول اخر ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين - [00:55:13](#)

حکی عن عباد بن العواد انه قال ولدت امرأة معنا في الدار بخمس سنين قال فولته وشعره يضرب الى ها هنا. وأشار الى العنق. قال ومر به طير فقال هش - [00:55:43](#)

وقد حکی عن ابن عجلان ان امرؤ قد حکی عن ابن عجلان ان امرأته كانت تحمل خمس سنين وفيه قول خامس قال الزهري ان المرأة تحمل ست سنين وسبعين سنين. فيكون ولدتها محبوسا - [00:56:07](#)

في بطنه قال وقد اوتى سعيد بن مالك بامرأة حملت سبع سنين وقالت فرقا لا يجوز في هذا الباب التحديد والتوقيت بالرأي. لانا وجدنا لادنى الحمل اصلا في تأويل الكتاب وهو الاشهر الستة - [00:56:26](#)

فنحن نقول بهذا ونتبعه ولم نجد لآخره وقتا وهذا قول ابي عبيد ودفع بهذا حديث عائشة رضي الله عنها وقال المرأة التي روت عنها مجھولة واجمع كل من يحفظ عنه واجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم ان المرأة - [00:56:50](#)

اذا جاءت بولد لاقل من ستة اشهر من يوم تزوجها من يوم تزوجها الرجل ان الولد غير لاحق به فان جاءت به لستة اشهر من يوم نكحها فالولد له. وهذا وانفاله يدل على ان الطبيعة التي - [00:57:18](#)

ايه هي منتهى سير الطبيعيين لها. لها رب قاهر قادر يتصرف فيها بمشيئة وينوع فيها خلقه كما يشاء. ليدل من له عقل على وجوده ووحدانيته وصفاته في كماله ونعوت جلاله - [00:57:42](#)

والا فمن اين في الطبيعة المجردة هذا الاختلاف العظيم والتباهي الشديد. ومن اين في الطبيعة خنق هذا النوع الانساني على اربعة اضرب احدها من لا احدها لا من ذكر ولا من انشاك ادم عليه السلام - [00:58:07](#)

والثاني من ذكر بلا انشي كحواء صلوات الله عليها. والثالث من انشي بلا ذنب كاليسوع عليه السلام. والرابع من ذكر وانشى كسائر النوع ومن اين في الطبيعة والقوة هذا التركيب والتقدير والتشكيل وهذه الاعضاء والرباطات والقوى - [00:58:32](#)

والمنافذ والعجائب التي ركب سبحان الله وفي انفسكم وفي انسانكم جزء من انسان في العديد من الاليات ان شئت العين ان شئت الاذن فيها العديد من الدلالات الاصابع - [00:59:00](#)

التي من من انامل وفيها رباطات من القبض والبسط اصابعه كلها ايات فيها من الاوتار التي الاصابع بدونها لا يستطيع الانسان الان في زاوية كثيرة من شؤوني وحاجاتي بيده خلقت وقاية للحم - [00:59:34](#)

الاصابع نعم الله اليك تفضل يا شيخ قال والمنافذ والعجائب التي ركب في هذه النطفة المهيّنة لولا بدائع صنع الله ما هو وجدت تلك العجائب في مستقذر الماء قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فاعدل - [01:00:15](#)

لك في اي صورة ما شاء ركب وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم لا

لا اله الا الله سبحانه وتعالى لقد دل سبحانه على نفسه اوضح دلالة بما اشهده كل عبد على نفسه من حاله وحدوثه واتقان صنعه
وعجائب خلقه وآيات قدرته وشهاد حكمته فيه. ولقد دعا - 01:01:15

سبحانه الانسان الى النظر في مبدأ خلقه وتمامه قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من
علقة ثم من مذلة مخلقة - 01:01:43

وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً تبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل
عمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً. وقال تعالى وفي الارض - 01:02:09

حياة للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. وهذا في القرآن كثير لمن تدبره سقطت عنده نعم ليست موجودة قال وهذا في القرآن
كثير لمن تدبره وعقله وهو شاهد منك عليك وهو شاهد منك عليك - 01:02:49

شاهد منك عليك. نعم فمن اوحى الى الطبيعة والقوة المحصورة هذا الخلق والاتقان والابداع وتفصيل تلك العظام وشد بعضها
بعض على اختلاف اشكالها ومقاديرها على اختلاف اشكالها ومقاديرها ومنافعها وصفاتها - 01:03:35

ومن جعل في النطفة تلك العروق واللحم والعصب. ومن فتح لها تلك الابواب والمنافذ. ومن شق سمعها وبصرها ومن ركب فيها لسانا
تنطق به وعينين تبصر بهما واذنين تسمع بهما وشفتين - 01:03:59

الم يجعل له الم يجعل له علماً نعم ومن اودع فيها الصدر وما حواه من المنافع والالات التي لو شاهدتها لرأيت العجائب ومن جعل
هناك حوضاً وخزانة يجتمع فيها الطعام والشراب. وساق اليه مجاري وطرقها - 01:04:19

خذوا فيها فيسيقي جميع اجزاء البدن. كل جزء يشرب ان مجراه الذي يختص به لا يتعداه قال تعالى قد علم كل اناس مشربهم ومن
اخذ منها تلك القوى التي بها تمت مصالحها ومنافعها. ومن فيبني اسرائيل - 01:04:49

يريد يشبه يقول هذه الاهواء تشرب من مجاري الدم كل عضو وكل جزء يشرب مما يمر به قد علم كل اناس هذه هذه الاعضاء الشيخ
في حالها مع من العروق من الاوردة او الشرايين - 01:05:16

بقوله تعالى وكل الناس مشهدتهم على سبيل التشبيه نعم احسن الله اليكم قال ومن اودع فيها العلوم الدقيقة والصناعات العجيبة
وعلمهما ما لم تكن تعلم والهمها فجورها وتقوها ونقلها في اطوار التخليق طوراً بعد طور. وطبقاً بعد طبق - 01:05:48

الى ان صارت شخصاً حياً ناطقاً سمعاً بصيراً عالماً متكلماً امراً ناهياً على طير السماء مسلطها على طير السماء وحيتان الماء ووحش
الفلوات عالماً بما لا يعلمه غيره من المخلوقات - 01:06:17

قال تعالى من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره. ثم اماته فاقدره اذا شاء انشره. لا اله الا الله انتهى احسن الله
اليكم قال فصل احسنت - 01:06:43

لا اله الا الله كل هذا كلام في القرآن ميسر ميسراً لطالب الهدى ولقد يسرنا القرآن للذكر على الانسان الا ان يتدارس يقرأ ويسمع منه
الكتاب الله اعطاك ايضاً عقلاً تدرك به وتفهمه - 01:07:18

ونتفكر فتفكر تفكير في نفسك وفي انفسكم ايات افلا تبصرون اولاً لا يتفكروا في انفسهم. اولم يتفكروا في انفسهم تفكير في نفسك نتفكر
فيما حوله من هذه العجائب لا الله الا الله - 01:07:55

يا محمد اه في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل انصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين المشرق والمغارب
قبلة هذا حديث مشهور والترمذني مر علينا - 01:08:22

وقال انه حسن صحيح ومعناه هو مبطل الدلة العملية وهو مقتضاناً دلالة القرآن ودلالة السنة ما بين المشرق والمغارب والقبلة وهذا
بالنسبة لاهل المدينة ومن على وجنوباً ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 01:08:45

كما مر في كلام ابن كثير قال عليه الصلاة والسلام لا تستقبلا القبلة بغاية ولا بول. ولكن شرقوا او غربوا فعلم ان من شرق في حال
قضاء الحاجة فقد انحرف عن القبلة - 01:09:21

نعم ويقول احسن الله اليك اذا كان الجواب نعم فما وجوه اختلاف العلماء هل يجب اصابة العين او الجهة للكعبة سبحان الله اهل
العلم لا يختلفون الا بسبب اختلاف الفهوم واختلاف الادلة - [01:09:41](#)

تقديم من علينا قوله صلى الله عليه وسلم في الكعبة هذه هي القبلة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل وضع المصاحف
في المساجد من الصدقة الجارية للانسان - [01:10:10](#)

من الصدقة الجارية اذا وضع مصحف يتلى يعيد على تلاوة القرآن فهو صدقة جارية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه
كيف اربي ابني الصغير تزيبة اه شرعية. اذا كان هناك نصائح بمراجعة - [01:10:33](#)

اه معينة اعرف شيئاً معيناً اذكره لك نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول السائل من دخل المسجد وقت النهي المغلظ
فهل له ان يجلس حتى يرتفع وقت النهي المغلظ؟ ثم يصلی تحية المسجد؟ ام يبدأ بالصلاه - [01:11:08](#)

مباشرة من يرى ان ادوات من الاسباب تفعل في وقت النهي لا يفرق بين الاوقات لا يفرق بين الاوقات في اي وقت دخل المسجد
يفعل ما امر به الرسول امر الرجل الذي دخل وهو يخطب ان يقوم ويصلی ركعتين. والامام يخطب - [01:12:03](#)

اختم. نعم احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة انا امرأة تخرجت من كلية الطب وتقدم لخطبتي معلم ذو خلق ودين. وذهب الى
ابي ليخطبني لكن ابي رفض واستنكر عليه - [01:12:34](#)

آآ واستنكر عليه جرائمه في طلبه هذا حيث انه قد راجعني سابقاً لامر طبي وفشل من نصيحة للوالد ونصيحة لي نقول لوالديك
اذا كان الطبيب كفانا طالع في دينه وخلقته فزوجه - [01:13:03](#)

واعتبر هذا غنيمة ونعمة من الله عليك الزواج وتزويج ابنتك هذا مكتب ومطلب لباب البنات الذين يغارون على بناتهم ويهتمون
بشؤونهم نقول بادر وزوج الكفر واحمد الله على ان يسره لك - [01:13:37](#)

وصرف قلبه اليكم وانت تفاهمي مع ابيك بلطف ورفق وتعطف لعل الله يهديه ويشرح صدره بحاجة لما تطلبين نسأل الله الهدایة
للجميع هو معلم وهي طبيبة وليد واستنكر هذا في سؤال على انه هو معلم وهي طبيبة - [01:14:01](#)

لا لا لا كان في شيء اخر ان نراجعها الطبية يعني ما مراجعتها راجعها هو ثم ذهب ليخطبها ما يخطب عندما يحصل له سبب
والاسباب تختلف طبيبة فماذا يضره وماذا يضره ان خطبها - [01:14:34](#)

وهو بسبب ان ان تعرف عليها او عرف عنها بسبب مراجعته الله المستعان - [01:15:20](#)